انقسام حاد بين قادة بلدان حلف الاطلسي تجاه المقترحات السوفييتية

المتظاهرون في المانيا قالوا نعم لغورباتشوف

تجمع وسائل الاعلام الغربية على ان قيادات بلدان حلف الاطلسي تشهد حالة من الانقسام الحاد حيال الموقف الواجب اقراره من مقترحات غورباتشوف خفض التسلح بوجه عام ونزع سلاح اوروبا النووى بوجه خاص.

وزير الخارجية الكندى قال ان اجتماعات بروكسل اوضحت ان الخلافات ليست بين اوروبا واميركا فقط بل بين اوروبا واوروبا.

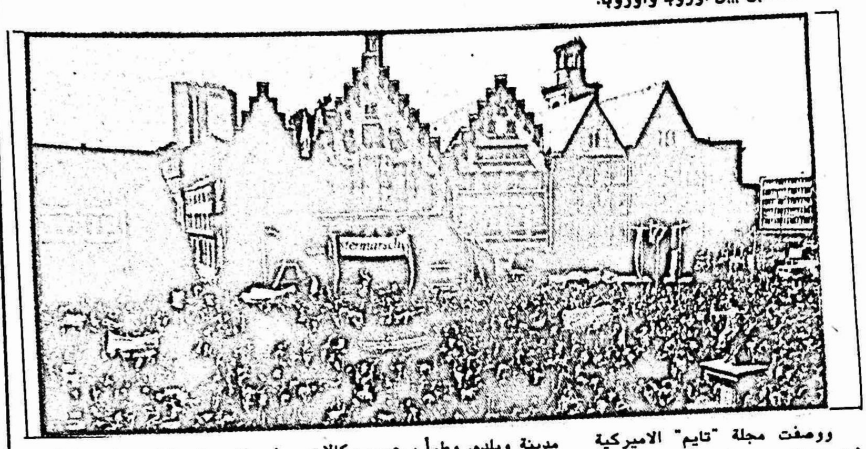

ووصفت مجلة "تايم" الاميركية الحالة السائدة بقولها "ربما يتذكر القادة الاوروبيون الان القول المأثور لاوسكار وايلد "عندما تريد الالهة عقالها فانها تستجيب لصلواتنا". ذلك لان غورباتشوف استجاب ببساطة لاقتراح ريغان المعروف باسم "خيار الصفر" بخصوص الصواريخ متوسطة المدى ، وهو اقتراح الماني بريطاني في الاصل ، وطوره باقتراحات جديدة "خيار الصفر" ثاني للصواريخ قصيرة المدى ، و"خيار الصفر" ثالث للقذائف النووية التي تطلق من المدافع وللمراقبة والتفتيش..

يقول وولتر شوتز من المعهد الفرنسي للعلاقات الدولية في باريس والذى وصف اقتراح غورباتشوف الذى عرضه على وزير الخارجية الاميركي شولتز بقذيفة المدفع، ان عاصفة المقترحات السوفييتية للحد من التسلح - ٢٧ اقتراحا في ١٤ شهرا - تكتسب قوة دفع ذاتية لا تهدأ.

ووجد ، نتيجة ذلك ، زعماء بلدان حلف الاطلسي انفسهم في موقف صعب. فقد الزم هؤلاء القادة انفسهم "بخيار الصفر" الاميركي على اعتبار ان الاتحاد السوفييتي لن يقبل به. والان لا يستطيع اى زعيم المجاهرة بالقول ان المقترحات السوفييتية سيئة ويتوجب رفضها خوفا من ردة فعل جماهيرية كبيرة. ويشير المراقبون ان المانيا الغربية وهولندا والدنمارك بالتحديد لن تستطيع رفض الافكار السوفييتية خشية تجدد مظاهرات انصار السلام واتساعها لحد لا يمكن التكهن بمداه. ويقول وولتر شوتز ان حلف الاطلسي لم يعان مثل هذا الارباك منذ عهد حركة السلام والمناقشات حول نصب الصواريخ متوسطة المدى في اعوام ٨٢ ، ٨٣.

والمخاوف الحكومية الغربية لها ما يبررها. فقد تميزت اعياد الفصح في المانيا بمظاهرات نزل فيها مئات الاف انصار السلام الى الشوارع في ١٠٠ مدينة وبلده. وطرأ ، حسب وكالات الاعلام، تعديل اساسي على شعاراتهم ففي الماضي كانوا يطالبون بنزع السلاح ، اما الان فان الشعارات ، اليافطات والخطابات تركب عرى "دعم غورباتشوف" حسب مجلة "تايم" الاميركية.

والان تجد الزعامة الاوروبية - الاميركية نفسها محشورة في موقف دفاعي وعليها بسرعة ان تقدم جوابا على المقترحات السوفييتية . التي تسبق الجواب الغربي بخطوة دائما. والجواب يجب ان يجمع بين الاستجابة لامال الجماهير التي انعشتها مقترحات غورباتشوف وبين ازالة مخاوف القادة العسكريين والساسة القريبون منهم.

والانقسام حول الرد على المقترحات السوفييتية بالتوصل لاتفاقية بخصوص نزع الصواريخ من اوروبا ظهر في ان فريق السياسيين غير المرتبطين باحتكارات الصناعة العسكرية ، القريبين من الجماهير والمحتاجين لتأييدها يعلنون وجوب قبول الفكرة ومنهم الرئيس ميتران، وغينشر وزير خارجية المانيا والحكومة الايطالية وشولتز وحتى ريغان الذى كان يعتبر الاتحاد السوفييتي الشيطان الاكبر ولكنه يريد تتويج انجازات ادارته بهذا الانجاز الكبير ، وزعامة حزب العمال البريطاني.. الخ. وهناك فريق اخر يتمثل في الاساس بكبار القادة العسكريين والساسة المرتبطين بالاحتكارات العسكرية وعلى رأسهم تاتشر. وحكومة شيراك في باريس ووزير الدفاع الالماني وهنرى كيسنجر وعدد من الشيوخ الاميركيين وجوليو اندريوتي وزير الخارجية الايطالي وغيرهم.

وجوهر اعتراض المناوئين للتوصل للاتفاقية يدور حول الزعم بان المقترحات السوفييتية تهدف الى تحقيق ما اسمته بالحلم القديم اى فصل اوروبا عن اميركا. فاذا سحبت اميركا صواريخها من اوروبا فانها ستبتعد تدريجيا عن هموم القارة الاوروبية وستجد بلدان اوروبا نفسها عارية امام هجوم محتمل لبلدان معاهدة وارسو التي تملك تفوقا ملحوظا في القوات التقليدية.

المعروف ان الاتحاد السوفييتي طرح منذ سنوات مقترحات لاجراء خفض متبادل في القوات التقليدية ومن المتوقع ان يزيل غورباتشوف هذه العقبة الجديدة.

وفي نفس الوقت يتحدثون في الغرب عن انه رغم ان المقترحات السوفييتية لا تمس ترسانة بريطانيا وفرنسا النوويتين فان حكومتي البلدين تخشيان تصاعد الضغوط عليهما لنزع سلاحهما النووى على طريق ازالة الاسلحة النووية من والمناقشات المحتدمة في اوساط القيادة الغربية تحوى ايضا الاعتراف بان لدى غورباتشوف والقيادة السوفييتية رغبة حقيقية في ولوج القرن الحادى والعشرين بدون اسلحة نووية وحيث يكون العالم اكثر امانا واستقرارا.

لقد اوضح استطلاع للرأى اجرته دير شبيغل الالمانية ان ٣٧٪ يثقون بغورباتشوف في حين ان ١٤٪ فقط يثقون بريغان. وقال ٣٣٪ ان الاتحاد السوفييتي يبدى الاهتمام الاعظم تجاه مسألة الحد من التسلح في حين ٩٪ قالوا ذلك عن اميركا.

حـــول العالـــم

تبديدا للمخاوف

اقتراح سوفييتي مذهل

قدم الاتحاد السوفييتي اقتراحا ، وصفته الدوائر الاميركية العليا ، بانه اقتراح مذهل. الاقتراح يتعلق بالتغلب على المشكلة الشائكة الخاصة بالرقابة على التجارب النووية. نص الاقتراح السوفييتي والذى قدمه شفاردنادزه وزير الخارجية السوفييتي الى جورج شولتز وزير الخارجية الاميركي ، على ان يقوم البلدان باجراء تجاربهما النووية كل في اراضي البلد الاخر. وهكذا يتمكن كل طرف من التحقق الكامل بالتزام الطرف الاخر بنوعية التجارب التي يجربها ويضمن اطلاع كل طرف على التجربة بشكل كامل.. وهكذا تتبدد الشكوك والمخاوف من الخروج على الاتفاقات. اعلن عن هذا الاقتراح كينيث ادلمان مدير وكالة الحد من الاسلحةونزع السلاح الاميركية. وهو ارفع مسؤول امريكي في هذا المجال.

الولايات المتحدة جنة للمجرمين النازيين

صرح "الان ريان" ، الذى ترأس مكتب التحقيقات الاميركي مع النازيين السابقين بين سنوات ١٩٨٠ - ١٩٨٣ ، لمراسل صحيفة "نيويورك تايمز" الاميركية ، بانه "يعتقد بان عدد المجرمين النازيين الذين لجأوا للولايات المتحدة بعد الحرب العالمية الثانية ، يزيد عن عشرة الاف. وافترض انهم جميعا يعيشون فيها، باستثناء الذين ماتوا او طردوا. فالولايات المتحدة كانت جنة للمجرمين النازيين".

صفقات السلاح لايران بدأت قبل ايران - غيت بخمس سنوات

قدم لورنس وولسن ، المحقق الخاص في فضيحة ايران غيت ، كشفا مدعما بالوثائق عن صفقات سلاح قدمتها وكالة المخابرات المركزية والمخابرات الفدرالية الا[...] العام ١٩٨٠ لايران. قال [...] الهدف من هذه الشحنات [...] فتح قنوات بين الولايا[...] ونظام الخميني مضافا [...] استخدام هذه الشحنات في [...] على اطلاق سراح المحت[...] السفارة الاميركية في طهران [...]

وقد تم عقد الصفقات [...] بواسطة عميل المخابرات [...] والمليونير الايراني سايروس [...] الذى توفي في وقت لاحق [...] قصير في احد مستشفيات [...] اخوه محمد انه قتل [...] المخابرات المركزية لانه عرف [...] من الاسرار. نشرت هذه [...] صحيفة "الاوبزرفر" البريطا[...]

مفاوضات وجها لوجه

قال ريتشارد ميرفي في خط[...] اللجنة الفرعية للكونغرس [...] نيسان عن المؤتمر الدولي [...] مقتنعون ان تسوية دائمة [...] يمكن ان تتحقق فقط عبر [...] ثنائية بين اسرائيل و[...] العرب. واضاف اعربنا [...] طويلة عن شكنا في فائدة و[...] مؤتمر دولي ولكي تكون [...] دولية مقبولة لنا عليها [...] مقياسنا الصارم وهو :عليها [...] فورا الى مفاوضات وجها لوجه [...] تستطيع التدخل في تلك [...] سواء ،بفرض حلول او [...] اتفاقات.

وعن الجهد مع اسرائيل [...] زلنا نتحادث مع [...] الاسرائيليين من اجل [...] حل خلافاتهم مع الاردن [...] طريقة الوصول الى مفاوضات [...] وجها لوجه.

صواريخ سام متحركة لحماية صواريخ هوك ثابتة

اثناء زيارته للولايات المتحدة [...] رئيس وزراء الاردن زيد الرفا[...] وزير الدفاع الاميركي [...] واينبرغر، بان الاردن [...] صواريخ ارض - جو [...] متحركة من طراز سام [...] صواريخ "هوك" الاميركية [...] واضاف الرفاعي بان واشنطن [...] قد اشترطت ان يتم وضع صوا[...] قواعد اسمنتية ثابتة حول [...] ولذلك فان الاردن كان [...] لصواريخ السام السوفييتية [...] صواريخ هوك الاميركية الثابتة.

اميركا تطالب القاهرة بتسهيلات عسكرية مقابل فوائد الديون

كشفت صحيفة "صوت العرب" المصرية الناصرية النقاب عن عرض اميركي تلقته القاهرة في اوائل شباط الماضي [...] العرض تناول تخليص القاهرة من مشكلة الدين العسكري. ويتضمن اسقاط فوائد هذا الدين لمدة خمس سنوات [...] مقابل تأجير مساحة على ساحل البحر الاحمر فتولى واشنطن انشاء رصيفين بحريين بها واحواضا عائمة وتتو[...] ادارتها لمدة ٥ سنوات قابلة للتجديد.

ونقلت الصحيفة على لسان خبراء عسكريين غربيين تقييمهم لنتائج المساعدات العسكرية الاميركية التي [...] هذا الدين حيث قالوا ان القدرات الحقيقية للقوات المسلحة المصرية انخفضت في اواخر الثمانينات بمقدار ٥٠٪ [...] كانت عليه عام ٧٣ منسوبة الى قوة اسرائيل.

واضافت " يكاد ان يدخل كل ما تلقته مصر من اسلحة اميركية في اطار المعدات غير الرئيسية كعربات النقل [...] وطائرات النقل وغيرها. وبعد ١٢ سنة من الاعتماد على اميركا ما زال ٨٥٪ من اسلحة الدفاع الجوي و ١٠٠٪ من الهاونات والمدفعية والوحدات البحرية سوفييتية الصنع.

وعن اسباب تضخم الدين العسكري تورد الصحيفة هذه المقارنة : كنا ندفع ثمن الميغ ٢١ مليون جنيه مصري بفائدة بسيطة ٢٪ وفترة سماح سنة. وندفع الان ثمن طائرة ال (١٦) ٢٥ مليون دولار بفائدة مركبةمقدارها ١٤٪ والشحن على سفن اميركية وبسعر يعادل ٤٪ اضعاف السعر العالمي.